



# آداب السفر

لمن كان على سفر

أحمد بن علوان السهيمي



إعداد

أحمد بن علوان السهيمي

١٤٤٢هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

الحمد لله الذي سخر لنا ما في البر والبحر منةً وفضلاً وله الحمد الذي فضله ونعمته علينا تترأً،  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه الأبرار ومن سار على أثرهم إلى يوم الدين .  
جمعتُ في هذه الرسالة ما يحتاج إليه من "آداب السفر لمن كان على سفر" ؛ لئنتفع به كل مسلم  
ويكون على هدىً وبصيرةٍ من أمر ربه ونهيه ؛ مقتفياً سنةً نبيه وهديه عليه أفضل الصلاة والسلام  
، نسأل الله القبول.

أحمد بن علوان السبعمي

[abuhatem01@gmail.com](mailto:abuhatem01@gmail.com)

اتممت من تحريرها يوم الخميس

٩ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ



## آداب السفر

آداب مفردها أدب أي السجية وهو ما حمد شرعاً أو عرفاً وحقيقتها خصال الخير .

السفر: السَّيْرُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْكَشَافِ وَالْجَلَاءِ. مِنْ ذَلِكَ السَّفَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ. (١)

بفتح أوليه: هو قطع المسافة اسم مصدر سافر، يقال ذلك إذا خرج للارتحال أو لقصد مسافة فوق مسافة العدوى، لأن أهل العرف لا يسمون مسافة المدوى سفراً، قاله في «المصباح» وسمي سفراً لأنه يسفر عن أخلاق الرجال، وفي «المصباح» أيضاً: قال بعض المصنفين: أصل السفر يوم كأنه أخذه من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (سبأ: ١٩) فإن في التفسير كان أقل سفرهم يوماً يقلون في موضع ويبتون في آخر ولا يتزودون لهذا، وجمع السفر أسفار. (٢)

**الأول: الاستخارة:** وهي أن توكل أمرك لعلام الغيوب فيما أنت مستقبل من أمرك ، فهو يعلم حالك وما ينفعلك وما يضرك ؛فبهذا تفوض أمرك إليه ، وتتوكل عليه ، وقد ورد في الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: **«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ -**

١ - «مقاييس اللغة» (٣ / ٨٢)

٢ - «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين» (٦ / ٤٤٠)

**فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به».** قال: **«ويسمي حاجته».**  
رواه البخاري. (١)

**الثاني : وقت السفر :** الوقت المستحب للسفر فيه يوم الخميس ، وأول النهار للأحاديث الوارد في ذلك منها:

١ - عن كعب بن مالك - رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - **خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ.** رواه البخاري. (٢)

وفي رواية في الصحيحين: **لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَخْرُجُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ.**

٢ - وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي - رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»** وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. وَكَانَ صَحْرًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَأَثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ. رواه أبو داود والترمذي، وقال: **«حديث حسن».** (٣)

**الثالث: الرفقة في السفر:** نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سفر الواحد فعن ابن عمر رضي الله عنهما، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ!».** رواه البخاري. (٤)

قال ابن عثيمين رحمه الله تعالى: "وأما ما يكون في الخطوط العامرة التي لا تكاد تمر فيها دقيقة واحدة إلا وتمر بك فيها سيارة فهذا وإن كان الإنسان في سيارة وحده فليس من هذا الباب يعني ليس

١ - صحيح البخاري رقم ٦٣٨٢ (٨١/٨)

٢ - صحيح البخاري رقم ٢٩٥٠ (٤٨/٤)

٣ - سنن أبي داود رقم ٢٦٠٥ (٢٤٧/٤) وسنن الترمذي رقم ١٢١٢ (٥٠٩/٣)

٤ - صحيح البخاري رقم ١٦٧٣ (١٩٣/٣)



من باب السفر وحده لأن الخطوط الآن عامرة من محافظة لأخرى ومن مدينة لثانية وما أشبه ذلك فلا يدخل في النهي" (١)

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ». رواه أبو داود والترمذي وقال الترمذي: «حديث حسن» (٢)

قال الحافظ ابن عبد البر: (ولم تختلف الآثار في كراهية السفر للواحد واختلفت في الاثنين، ولم يُختلف في الثلاثة؛ فما زاد أن ذلك حسن جائز، وإنما وردت الكراهية في ذلك والله أعلم لأن الوحيد إذا مرض لم يجد من يمرضه ولا يقوم عليه ولا يخبر عنه ونحو هذا) (٣)

قال ابن عثيمين رحمه الله: "وهذا كما قلت مقيد بالأسفار التي لا يكون فيها ذهاب وآت" (٤)

وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فليؤمروا عليهم واحداً يطيعونه وهذا فيما يخص السفر وكذلك عليه أن يشاورهم في الأمور التي مصلحتها غير واضح ولا يستبد برأيه ولا يشق عليهم أما الأمور الواضحة فلا تحتاج إلى مشوره، وظاهر الحديث - أنه يجب عليهم طاعته - الذي يرويه أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهما، قالوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدَهُمْ»

حديث حسن، رواه أبو داود بإسناد حسن. (٥)

الرابع: سنن السير والنزول والمبيت والنوم في السفر: ففي الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا

١ - «شرح رياض الصالحين لابن عثيمين» (٤/ ٥٨٥)

٢ - سنن أبي داود رقم ٢٦٠٧ (٤/ ٢٩٤)، سنن الترمذي رقم ١٦٧٤ (٤/ ١٩٣)

٣ - التمهيد ١٦/ ٢٦٣.

٤ - «شرح رياض الصالحين لابن عثيمين» (٤/ ٥٨٦)

٥ - سنن أبي داود رقم ٢٦٠٨ (٤/ ٢٩٤)



**مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَاسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَبَادِرُوا بِهَا نَقِيهَا، وَإِذَا عَرَسْتُمْ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الهَوَامِّ بِاللَّيْلِ».** رواه مسلم. (١)

وحذر عليه الصلاة والسلام من النوم في الطريق لما فيه ذلك من مخاطر على المسافر ، وفي أيامنا هذه يقع عليه خطر أكثر من السيارات التي ترتاد هذا الطريق ، فعليه أن يجتنب الطريق بمسافة كافية حتى لا يقتحم عليه سائق نائم أو يحصل له أمر ما بسبب السيارات المارة على الطريق وكذلك الدواب والهوام فإنها تقصد الطريق.

وعن أبي قتادة - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَعَرَسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَسَ فَبِيْلِ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. رواه مسلم. (٢)

قَالَ العلماء: إِنَّمَا نَصَبَ ذِرَاعَهُ لِئَلَّا يَسْتَعْرِقَ فِي النَّوْمِ، فَتَفُوتَ صَلَاةُ الصُّبْحِ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا.

قال ابن عثيمين رحمه الله: " وفي هذا إشارة إلى أن الإنسان أيضا يعطي نفسه حظها من الراحة ولا ينسى عبادة ربه ففي أول الليل يمكنه أن ينام ويشبع قبل الفجر ثم يقوم أما في آخر الليل فإنه لا ينام نومة المطمئن بل نومة المستيقظ الذي لا يستغرق في النوم لثلاث نومه صلاة الفجر وفي هذا دليل على أن الإنسان ينبغي له أن يستعمل المنبه في النوم ينبهه حتى لا تفوته الصلاة فإن نصب الرسول صلى الله عليه وسلم ذراعه من أجل أن يتنبه كذلك الإنسان ينبغي أن يجعل معه منبهها للصلاة" (٣)

وعلى الجماعة إذا نزلوا منزلاً ألا يتفرقوا وعليهم أن يجتمعوا كما ورد في الحديث عن أبي ثعلبة الحُشَنِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزَلاً تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ وَالْأُودِيَةِ. فَقَالَ رَسُولُ

١ - صحيح مسلم رقم ١٩٢٦ (١٥٢٥/٣)  
٢ - صحيح مسلم رقم ٣١٣ (٤٧٦/١)  
٣ - شرح رياض الصالحين (٥٩٠/٤)



الله - صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأُودِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ!**» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. رواه أبو داود بإسناد حسن. (١)

**الخامس: سنة السرى:** أي السير بالليل: وهو مستحب لأن الليل يكون بارداً وتطوى الأرض للمسافر أي لا يشعر بطول المسافة فعن أنس - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيْكُمْ بِالذُّجَّةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ**». رواه أبو داود بإسناد حسن.

**السادس: الرفق والعناية بالمركوب:** العناية بالمركوب والمحافظة عليه وتوفير له كان ما يحتاج إليه من صيانة ، والرفق في السير به ، ولا يحملها أكثر مما هي مُهيئة له من الركاب أو الأحمال لأن في هذا ضرر على المركوب و الراكب ونستفيد هذا من حديث سهل بن عمرو - وقيل: سهل بن الربيع بن عمرو الأنصاري المعروف بابن الحنظليّة، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ - رضي الله عنه - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً**». رواه أبو داود بإسناد صحيح (٢)

**السابع: إعانة الرفيق:** وهذا ما يجب أن يكون بين الرفقة هو التعاون على البر والخير ومساعدة المحتاج وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام ، وروي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاِحِلَةٍ لَهُ، فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصْرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ**»، فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَهُ، حَتَّى رَأَيْنَا، أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. رواه مسلم. (٣)

وعن جابر - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْزُوَ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ، وَلَا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضْمِّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ**

١ - سنن أبي داود رقم ٢٦٢٨ ( ٢٦٧/٤ )

٢ - سنن أبي داود رقم ٢٥٤٨ ( ٢٠٠/٤ )

٣ - صحيح مسلم رقم ١٧٢٨ ( ٣/ ١٣٥٤ )



الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ، فَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ» يَعْنِي أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي. رواه أبو داود. (١)

الثامن: الأذكار في السفر وهي :

١. عند ركوب الدابة وما في حكمها مثل (السيارة أو القطار أو الطائرة أو غيرها) ((بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾))، ((الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)) رواه أبو داود (٢)
٢. دعاء السفر : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ

\* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ((اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ)). رواه مسلم (٣)

٣. التكبير عند الصعود والتسبيح عند النزول عن جابر - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. رواه البخاري. (٤)

قال ابن عثيمين رحمه الله : "أنه إذا صعد الإنسان شيئاً مرتفعاً كالجبل وكذلك الطائرة إذا صعدت فإنه يكبر يقول: الله أكبر إما مرة أو مرتين أو ثلاثاً وإذا نزل: سبح قال: سبحان الله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ووجه ذلك أن الإنسان إذا علا فإنه يرى نفسه في مكان عال فقد يستعظم نفسه فيقول: الله أكبر يعني يرد نفسه إلى الاستصغار أمام كبرياء الله عز وجل فيقول:

١ - سنن أبي داود رقم ٢٥٣٣ (٤/ ١٨٦)  
٢ - سنن أبي داود رقم ٢٦٠٢ (٤/ ٢٤٣)  
٣ - صحيح مسلم رقم ١٣٤٢ (٢/ ٩٧٨)  
٤ - صحيح البخاري رقم ٢٩٩٣ (٤/ ٥٧)

الله أكبر يعني: لو علوت أيتها النفس فإن فوقك من هو أعلى منك وهو الله عز وجل أما إذا نزل فالنزول سفول ودنو وذل فيقول: سبحان الله يعني أنزهه الله سبحانه وتعالى عن السفول والنزول، لأنه سبحانه وتعالى فوق كل شيء؛ إنه من الآداب المستحبة التي من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه أنك إذا صعدت تقول الله أكبر وإذا نزلت وادياً تقول: سبحان الله كذلك الطائرة عند ارتفاعها تكبر عند نزولها المطار تسبح لأنه لا فرق بين الصعود في الهواء والنزول منه أو على الأرض".<sup>(١)</sup>

٤. استحباب الدعاء في السفر للمسافر دعوة مستجابة فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ

الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». رواه أبو داود والترمذي،<sup>(٢)</sup> وقال:

«حديث حسن». وليس في رواية أبي داود: «عَلَى وَلَدِهِ».

٥. ما يدعو به من خاف في السفر: سواء كان من أناس أو غيرهم فعن أبي موسى الأشعري -

رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا

نَجَعُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». رواه أبو داود والنسائي بإسنادٍ صحيح.<sup>(٣)</sup>

٦. ما يقال من نزل منزلاً في السفر أو غيره، فإذا كان مسافراً ثم نزل ليستريح لغداء أو عشاء أو

نوم أو غير ذلك، فعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مِنْزَلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رواه مسلم.<sup>(٤)</sup> من قال هذا الذكر موقناً

به؛ فإنه لا يضره شيئاً حتى لو أصيب بأذى.

٧. ما يقال إذا أقبل الليل: فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلَ، قَالَ: «يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ

١ - شرح رياض الصالحين (٦٠٨/٤ - ٦٠٩)

٢ - سنن أبي داود رقم ١٥٣٦ (٦٣٩/٢)، وسنن الترمذي رقم ٣٤٤٨ (٥٠٢/٥)

٣ - سنن أبي داود رقم ١٥٣٧ (٦٤٠/٢)، وسنن النسائي رقم ٨٥٧٧ (٢٩/٨)

٤ - صحيح مسلم رقم ٢٧٠٨ (٢٠٨٠/٤)

**وَشَرَّ مَا فِيكَ، وَشَرَّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَشَرَّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ، وَأَعْوَدُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ،  
وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنَ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنَ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ».** رواه أبو داود<sup>(١)</sup>

**التاسع: القدوم على الأهل** يستحب تعجيل المسافر الرجوع إلى أهله إذا قضى حاجته وذلك أن المسافر إذا سافر فإنه يترك أهله وربما يحتاجون إليه في تعليمهم ورعايتهم وغير ذلك وربما يحدث لهم أشياء توجب أن يكون عندهم ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَعِجِلْ إِلَى أَهْلِهِ».** متفقٌ عَلَيْهِ.<sup>(٢)</sup>

**العاشر: سنن قدوم المسافر ومنها:**

١. يستحب قدوم المسافر على أهله نهار ويكره ذلك ليلاً فعن جابر - رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: **«إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقَنَّ أَهْلَهُ لَيْلًا».** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.** متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن أنسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غُدُوًّا أَوْ عَشِيَّةً.** متفقٌ عَلَيْهِ.<sup>(٣)</sup>

ماعدا إذا كان لحاجة أو إذا في الانتظار عليه مشقة أو أعلمهم بموعد قدومه وهذا متيسر مع وسائل الاتصال الحديثة .

١ - سنن أبي داود رقم ٢٦٠٣ ( ٢٤٥ / ٤ )

٢ - صحيح البخاري رقم ١٨٠٤ ( ٨ / ٣ ) ، وصحيح مسلم رقم ١٩٢٧ ( ٣ / ١٥٢٦ )

٣ - صحيح البخاري رقم ٥٢٤٤ ( ٧ / ٣٩ ) ، وصحيح مسلم رقم ١٨٣ ( ٣ / ١٥٢٨ )

٢. ما يقول المسافر إذا رأى بلدته فعن أنس - رضي الله عنه - قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «**آيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ. رواه مسلم. (١)

٣. يستحب للقادم الابتداء بالمسجد وصلاة ركعتين ، واستحباب الصلاة في المسجد عند قدومه ليبدأ بتعظيم بيت الله قبل بيته، وليقوم بشكر نعمة الله عليه في سلامته، فعن كعب بن مالك - رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - **كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ**. متفقٌ عَلَيْهِ. (٢)

١ - صحيح مسلم رقم ١٣٤٥ (٢/ ٩٨٠)

٢ - صحيح البخاري رقم ٤٤١٨ (٣/٦) ، صحيح مسلم رقم ٢٧٦٩ (٤/ ٢١٢٠)



### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين والأنبياء وعلى آله وأصحابه  
الأتقياء وبعد.

جمعت في هذه الرسالة ما تيسر من آداب السفر ليتحلى بها المسافر في سفره فيكون على  
برٍ وتقوى لله تعالى ، شاكرًا لنعمه حافظًا حدوده معظمًا لشعائره ذاكرًا لربه راجياً منه أن تنفع  
كل من قرأها ، وأسأله القبول لهذا العمل ، وأن يبارك فيه .  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المحتويات

٣	مقدمة
٤	آداب السفر
٤	الأول: الاستخارة:
٥	الثاني: وقت السفر:
٥	الثالث: الرفقة في السفر:
٦	الرابع: سنن السير والنزول والمبيت والنوم في السفر:
٨	الخامس: سنة السُّرى:
٨	السادس: الرفق والعناية بالمركوب
٨	السابع: إعانة الرفيق:
٩	الثامن: الأذكار في السفر
١١	التاسع: القدوم على الأهل
١١	العاشر: سنن قدوم المسافر
١٣	الخاتمة

